

## خطبة (الحد من المكاسب المحرمة) | الجمعة ٥/٦٤٤١

### الشیخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:01

الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس - 00:00:27  
اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظم سلطانك اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد ايها المؤمنون - 00:00:54

عمرو بن العاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيه رسول النبي صلى الله عليه وسلم يقول له يقول لك النبي صلى الله عليه وسلم خذ عليك ثيابك واتني - 00:01:20

قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ فنظر الي ثم طأطأ رأسه عليه الصلاة والسلام ثم قال اما اني سارسلك في غزية واجعل لك مالا حسناً قال عمرو بن العاص رضي الله عنه - 00:01:45  
وهو الذي كان يسميه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ارطبون العرق وكانوا يقولون دهاء العرب اربعة على رأسهم عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال يا رسول الله - 00:02:18

ما اسلمت ابتغاء المال ولكن اسلمت لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم قال لا عليك يا عمرو بن العاص انه نعم المال الصالح بيد الرجل الصالح نعم يا عباد الله - 00:02:38

انها قاعدة شرعية عظيمة نعم المال الصالح بيد الرجل الصالح هكذا وصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل صالح ومال صالح واثنى عليه نعم التي هي للثناء والمدح فما هو المال الصالح يا عباد الله - 00:03:03

ما هو المال الصالح الذي ينبغي ان يكون المسلم دائماً يتحرى هذا المال الصالح. يقول العلماء رحمنا الله واياهم المال الصالح ما اجتمع فيه امران مهمان اساسيان. اما اولهما فهو ان يكون مصدره من الحال - 00:03:32

نعم مصدره يوافق الاسلام يوافق الشريعة يوافق السنة النبوية ليس مصدره من الحرام ولا منشأه من الحرام ولا اخذ من الشبهات فان هذا هو السحت الذي لا يرضاه الله جل وعلا - 00:04:00

وهذا هو عمل اليهود اكالون للسحت. يكثرون من اكل الحرام المال الصالح هو الذي مصدره من الرزق الحال الطيب هذه هي الخصلة الاولى التي يجب ان يحرص عليها كل مسلم - 00:04:28

من اين لك هذا المال من اين اتيت به ما مصدره واما الخصلة الثانية التي يتكون منها المال الصالح والركن الثاني للمال الصالح. فهو ان تنفقه في حلال ان تنفقه وفق شريعة الرحيم الرحمن. ان تنفقه في غير الحرام - 00:04:56

واما سوى ذلك يا عباد الله فهو مال فاسد سحت لا خير فيه صاحبه اثم وغارم لا رابح ولا مأجور ولهذا يا عبد الله انتبه فهذا سيدى وسيدك ومولاي ومولاك - 00:05:29

يقول عليه الصلاة والسلام في ذلك الموقف المهيب العظيم في يوم القيمة لن تزولا قدما عبد يوم القيمة لن يتجاوز موضعه ولن

يتجاوز الصراط ولن ينبع من الموقف الى ان - 00:05:56

يدخل الجنة او النار حتى يسأل عن اربع وهذه الاربع كلها عليها سؤال واحد الا مسألتنا فعليها سؤالان اثنان هما ركنا المال الصالح قال عليه الصلاة والسلام وعن ماله - 00:06:18

وعن ما له من اين اكتسبه وفيما انفقه اتظن ان الله لن يسألك عن ذلك الريال الذي اشتريت به التتن والدخان اتظن ان الله لن يسألك عن ذلك الريال الذي اشتريت به الحرام واعطيته في حرام - 00:06:49

اتظن ان الله غافلا عنك لا والذى نفسي بيده لن يغفل عنك رب العالمين فكل ذلك مكتوب وكل ذلك مسجل في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى ايها المؤمنون اعدوا لهذا السؤال جوابا. بل اعدوا لهذين السؤالين جوابين - 00:07:17

وليس اي جواب انما الجواب الصحيح الذي يذهب بك باذن الله الى الجنة ويباعدك هذه النار ولهذا فانظر في كل ريال يدخل الى جيبك. واعلم ايها الموحد ان اصول المكاسب المحرمة عديدة ولكن من اظهرها - 00:07:50

وابينها واكثرها انتشارا اليوم الربا اولا والرشوة ثانيا واكل اموال الناس بالباطل ثالثا باي نوع من الانواع. ورابعها اكل المال العام الذي يسمى اليوم مال الدولة اكل المال العام مال المسلمين - 00:08:18

يقول بعض اهل العلم اذا اخذت من شخص واحد يطالبك هذا الرجل الواحد. واذا اخذت مال طالبك به جميع اهل الاسلام. لانك قد اخذت من اموالهم ايا ما كنت ملكا كنت اميرا كنت وزيرا كنت - 00:08:50

ام كنت من اصغر الناس وظيفة وعملا يسمونه بغير اسمه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الخمر يأتي على الناس زمان يأتي على الناس يشرب فيه اناس من امتي الخمر يسمونها بغير - 00:09:16

وها هم يأكلون الاموال بالباطل يسمونها بغير اسمها. تارة يسمونها عمولة تارة يسمونها خارج دوام وليس دوام ولا خارج دوام. وتارة يسمونها خدمات نقدمها وهذا مقابل هذه الخدمات. وتارة يسمونها واخرى يسمونها وهكذا في - 00:09:40

باسماء لا تنتهي وهم اول من يظن ويعلم علم اليقين انها اسماء في غير مسمها وانما اسمها الحقيقي اموال مأخوذة بالباطل فهذا سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:10:13

يأتي على الناس زمان يأتي على الناس زمان زمان ما اشبهه بهذا الزمان لا يبالي فيه الرجل من اين اخذ ماله من حلال ام من حرام يقولون اليوم الحلال ما حل في جيبه - 00:10:39

والحرام ما حرمته نعم هذا صحيح ولكنه ليس في شريعة مولاك. ليس في شريعة ربك ولا في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. انما هي في الشريعة - 00:11:10

الرأسمالية في الشريعة الشيوعية في الشريعة الحمرابية في الشريعة الجاهلية اي شريعة كانت الا شريعة محمد الا شريعة الاسلام. فهل انت منها براء حتى تقول هذا الكلام؟ ام انت من اتباعه عليه الصلاة والسلام. انظر يا عبد الله لنفسك وحاذر ان تكون من هؤلاء الذين اخبر النبي - 00:11:29

صلى الله عليه وسلم عنهم انهم يكونون في اخر الزمان. وهؤلاء ماذا ينتظرون يا عباد الله تعالى بنا اليوم نجلس الى صاحبة غير مشهورة ولا مرموقة ولكنها روت هذا الحديث الصحيح الذي - 00:11:59

خرجه الامام البخاري رضي الله تعالى عنه في صحيحه عن خولة الانصارية رضي الله عنها. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان رجالا ان رجالا اسأل الله ان يبعذنا واياكم عنهم - 00:12:23

ان رجالا يتخوضون في مال الله جل وعلا بغير حق هذا الفعل الحرام هذه الاداهية الاداهية والمصيبة الظلماء فما جزاء هؤلاء يا عباد الله قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام فان لهم النار فان لهم النار فان لهم النار هذا - 00:12:46

عقوبة رب العالمين للذين يأكلون المال بالباطل وبخاصة اموال المسلمين قال الله جل وعلا وما كان لنبي ان يغلو ومن يغلو يأتي بما غل يوم القيمة هذا لنبي فما بالك لغير الانبياء؟ اقول ما تسمعون واستغفر الله - 00:13:22

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد ورسوله صلى الله

عليه وعلى الله وصحابه وسلم. لما تسللنا كثيراً إلى يوم الدين. أما بعد ايها المؤمنون - 00:13:49

يقول النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي وفي حديث ثوبان لعن النبي صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي والرائش وهو الواسطة بينهما - 00:14:25

ويقول الله جل وعلا ومن لم يتبع فاولئك هم الظالمون يقول الامام ابن القيم رحمة الله قسم الله جل وعلا الناس إلى قسمين لا ثالث لهما تائب وظالم ثم حكم على - 00:14:51

من لم يتبع فانه من الظالمين فهذا باب التوبة يا عباد الله مفتوح لكل من ظلم نفسه فاخذ مالا بغير حق من الدولة او من المؤسسة او من الشركة او - 00:15:09

من اي مسلم ومن شروط هذه التوبة اعادة المال الى صاحبه الذي اخذه منه تب الى الله جل وعلا قبل الا يكون درهم ولا دينار وانما هي الحسنات والسيئات يوم القيمة - 00:15:27

ليس الا الحسنات والسيئات. انت احوج ما تكون يوم القيمة الى حسنة الى حسنة واحدة توضع في ميزانك والى سيئة واحدة ترفع عن ميزانك فكيف الحال بك يا عبد الله؟ اذا اتتك السيئات عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك - 00:15:46

اخذت مال هذا وذهبت وضررت هذا وظلمت هذا وشتمت هذا وسببت هذا ولعنت هذا تأخذ من حسناتك حتى فنيت وانت تنظر اليها وانت تنظر اليها ثم اخذ من سيئاتهم فوضعت في ميزان - 00:16:13

ذلك لم يعد بين يديك الا النار عيادة بالله جل وعلا. فادرك نفسك ايها المؤمن من جميع المحرمات ومنها الاكل اكل المال بالباطل فانه ما دام الانسان في حياته فال المجال بين يديه واسع ومفتوح فاتقوا الله عباد الله فان تقوى - 00:16:33

والله خير الزاد. اتقوا الله في انفسكم واتقوا الله في اولادكم. واتقوا الله في ازواجكم. ولا تأكلوا تأكلوه لاهليكم. اللهم تب علينا انك انت التواب الرحيم. واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم. اللهم - 00:16:59

اني اسألك الهدى والتقوى والغفار والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين وادل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم امنا في دورنا اللهم اصلاح امتنا ولاده امورنا - 00:17:19

اللهم ارك باعده الدين يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاكرام. اللهم عليك باليهود ومن شايعهم من النصارى وغيرهم اللهم يا رب العالمين ويا رحيم يا ودود ارحم اخواننا المستضعفين في كل مكان في فلسطين وفي غيرها. اللهم الف بين - 00:17:39

قلوب اخواننا في السودان وفي ليبيا وفي غيرها من بقاع الارض يا رب العالمين اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونوعذ بك من سخطك والنار. ربنا لا تزقل لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك - 00:17:59

رحمة انك انت الوهاب اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:18:17